



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

2. Dilarang menaunkumkan dan memberbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

الباب الرابع

تفاسير الآية عن الثمرات في القرآن الكريم

٤.١ الآية الواردة تتعلق بالثمرات

كرر الله في القرآن الكريم كلمة الثمرات (٢٤) مرة في أشكال مختلفة كما يلي :

ت	السورة	رقم الآية	الوحدة	النص
١	البقرة	٢٢	الْثَّمَرَاتِ (إسم مصدر)	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
٢	البقرة	٢٥	ثَمَرَةٍ (إسم مصدر)	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
٣	البقرة	١٢٦	الْثَّمَرَاتِ (إسم)	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ



- Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang**
1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
 2. Dilarang menaunkan dan memberikan sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

© Hak cipta milik UIN Suska Riau

State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau

			مصدر)	الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
٤	البقرة	١٥٥	الثَّمَرَاتِ (إسم) مصدر)	وَلَتَبْلُؤَنَّهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
٥	البقرة	٢٦٦	الثَّمَرَاتِ (إسم) مصدر)	أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ بِجَرِيِّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ
٦	الأنعام	٩٩	ثَمَرِهِ (إسم) مصدر)	وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

2. Dilarang menaumumkan dan memberbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

٧	الأنعام	٩٩	أَثْمَرَ (فعل) الماضى	وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
٨	الأنعام	١٤١	ثَمَرِهِ (إسم) مصدر	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ
٩	الأنعام	١٤١	أَثْمَرَ (فعل) الماضى	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ



- Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang**
1. Diarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
 2. Dilarang menaunkumkan dan memberbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

١٠	الأعراف	٥٧	الثَّمَرَاتِ (إسم) مصدر) وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَفْلَتَ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِيَلْدَ مِثْبَ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
١١	الأعراف	١٣٠	الثَّمَرَاتِ (إسم) مصدر) وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ
١٢	الرعد	٣	الثَّمَرَاتِ (إسم) مصدر) وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُوحَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
١٣	إبراهيم	٣٢	الثَّمَرَاتِ (إسم) مصدر) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ
١٤	إبراهيم	٣٧	الثَّمَرَاتِ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرَّتَيْ بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	(إسم مصدر)			
يُنَبِّئُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	الثَّمَرَاتِ (إسم مصدر)	١١	النحل	١٥
وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	ثَمَرَاتِ (إسم مصدر)	٦٧	النحل	١٦
ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	الثَّمَرَاتِ (إسم مصدر)	٦٩	النحل	١٧
وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	ثَمَرٌ (إسم مصدر)	٣٤	الكهف	١٨



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

١٩	الكهف	٤٢	بِشْمَرِهِ (إسم) مصدر)	وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا
٢٠	القصص	٥٧	ثَمَرَاتٍ (إسم) مصدر)	وَقَالُوا إِن نَتَّبِعِ الْهْدَى مَعَكَ نُنْخَطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَوْ نُمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
٢١	فاطر	٢٧	ثَمَرَاتٍ (إسم) مصدر)	أَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ
٢٢	يس	٣٥	ثَمَرِهِ (إسم) مصدر)	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ
٢٣	فصلت	٤٧	ثَمَرَاتٍ (إسم) مصدر)	إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَنَا مِنْ



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaunkumkan dan memberbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

شَهِيدٌ				
مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ	الثَّمَرَاتِ	١٥	محمد	٢٤
	(إسم)			
	(مصدر)			

٤.٢ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة البقرة)

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ^{٨٠}

٤.٢.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير الطبري : "الذي جعل لكم الأرض فراشًا" مردود على "الذي" الأولى قوله "اعبدوا ربكم الذي خلقكم"، وهما جميعًا من نعت "ربكم"، فكأنه قال: اعبدوا ربكم الخالق، والخالق الذين من قبلكم، الجاعل لكم الأرض فراشًا. يعني بذلك أنه جعل لكم الأرض مهادًا موكبًا

^{٨٠} سورة البقرة: ٢٢



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

وَقَرَارًا يُسْتَقَرَّرَ عَلَيْهَا. يُذَكَّرُ رَبَّنَا جَلَّ ذِكْرُهُ -بِذَلِكَ مِنْ قِبَلِهِ- عِبَادُهُ نِعَمَهُ عِنْدَهُمْ وَآلَاءَهُ لَدَيْهِمْ لِيَذْكُرُوا أَيَادِيَهُ عِنْدَهُمْ، فَيَنْبِئُوا إِلَى طَاعَتِهِ -تَعْطُفًا مِنْهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَرَأْفَةً مِنْهُ بِهِمْ، وَرَحْمَةً لَهُمْ، غَيْرَ مَا حَاجَةً مِنْهُ إِلَى عِبَادَتِهِمْ، وَلَكِنْ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ.^{٨١}

وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ : يعني تعالى ذكره بذلك أنه أنزل من السماء مطرًا، فأخرج بذلك المطر مما أنبتوه في الأرض من زرعهم وغرسهم ثمرات - رزقًا لهم، غذاءً وأقواتًا. فنبههم بذلك على قدرته وسُلْطَانِهِ، وذَكَّرَهُمْ بِهِ آلَاءَهُ لَدَيْهِمْ، وأنه هو الذي خلقهم وهو الذي يَرْزُقُهُمْ وَيَكْفُلُهُمْ، دون من جعلوه له نِدًّا وَعَدْلًا مِنَ الْإِثْنَانِ وَالْآلِهَةِ.^{٨٢}

زهرة التفاسير : (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) أي مما كان بناء الأرض (ماءً) ولم يقل من السحاب أو الغمام، وهي التي يتقاطر المطر منها، كما قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنًا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ، فهذه الآية الكريمة تدل على أن الماء ينزل من السُّحُب المتراكمة التي تكون كالجبال، وعبر سبحانه وتعالى عن نزول الماء بأنه من السماء، لأنها وعاء السحاب، ولأنه سبحانه وتعالى مَنْ عَلَى عِبَادِهِ، بأنه جعل السماء مظلة الأرض، فناسب أن يذكر السماء مضافه إليها نعمة أخرى، وهي نعمة نزول الماء الذي يكفون به الخصب والنماء، كما قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)

^{٨١} أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ج ١ ص ٣٦٥

^{٨٢} المرجع السابق، ص ٣٦٧



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang meminumkan dan memberbanak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

وقد قال سبحانه بالتكثير: (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) أي أن هذا الماء بعض نعمه، فله نعم من الماء، وليس الماء الذي ينزل إلا بعضاً من مياه كثيرة، تنزل فتفيض بها الأنهار، وتجري في الأفطار، فالتكثير للبعضية. وقال سبحانه: (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ) ومن للتبعيض مثله قوله تعالى: (فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. . .)، وأسند الإخراج إليه، فلم يقل سبحانه أخرجنا الأرض، أو أنبتت الأرض، أو أنبت الماء نباتاً لبيان جلائل نعمته لأنه هو المخرج، وهو المنبت، وهو الذي يُرى البذر، وينتج الثمر، وتلك أسباب وهو خالق الأسباب والمسببات، فالمولود لا يولد بنطفة الفحل، ولكن بخلق الله تعالى، وجعل سبحانه وتعالى النطفة سبب الوجود.^{٨٣}

تفسير البيضاوي : وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ عطف على (جعل)، وخروج الثمار بقدرة الله تعالى ومشيعته، ولكن جعل الماء الممزوج بالتراب سبباً في إخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان، بأن أجرى عادته بإفاضة صورها وكييفياتها على المادة الممتزجة منهما، أو أودع في الماء قوة فاعلة وفي الأرض قوة قابلة يتولد من اجتماعهما أنواع الثمار، وهو قادر على أن يوجد الأشياء كلها بلا أسباب ومواد كما أبدع نفوس الأسباب والمواد، ولكن له في إنشائها مدرجاً من حال إلى حال، صنائع وحكم يجدد فيها لأولي الأبصار عبراً، وسكوناً إلى عظم قدرته ليس في إيجادها دفعة، ومن الأولى للابتداء سواء أريد بالسماء السحاب فإن ما علاك سماء أو الفلك فإن المطر يبتدئ من السماء إلى السحاب ومنه إلى الأرض على ما دلت عليه الظواهر أو من أسباب سماوية تثير الأجزاء الرطبة من أعماق الأرض إلى جو الهواء فتتعدّد سحاباً ماطرًا.

^{٨٣} محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بابي زهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ج ١ ص ١٦٠



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

وَمِنَ الثَّانِيَةِ لِلتَّبْعِيضِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ وَاكْتَنَافَ الْمُنْكَرِينَ لَهُ أَعْنِي مَاءَ وَرِزْقًا كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ بَعْضَ الْمَاءِ فَأَخْرَجْنَا بِهِ بَعْضَ الثَّمَرَاتِ لِيَكُونَ بَعْضُ رِزْقِكُمْ وَهَكَذَا الْوَاقِعُ إِذْ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءُ كُلَّهُ، وَلَا أَخْرَجَ بِالْمَطَرِ كُلَّ الثَّمَرَاتِ، وَلَا جَعَلَ كُلَّ الْمَرْزُوقِ ثَمَرًا. أَوْ لِلتَّبْيِينِ، وَرِزْقًا مَفْعُولٌ بِمَعْنَى الْمَرْزُوقِ كَقَوْلِكَ أَنْفَقْتَ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَلْفًا. وَإِنَّمَا سَاغَ الثَّمَرَاتِ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعَ الْكَثْرَةِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالثَّمَرَاتِ جَمَاعَةَ الثَّمَرَةِ الَّتِي فِي قَوْلِكَ أَدْرَكَتْ ثَمَرَةً بِسْتَانِهِ، وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: «مِنَ الثَّمَرَةِ» عَلَى التَّوْحِيدِ.^{٨٤}

٤.٣ الآيات الواردة فيها الثمرات (سورة الأنعام)^{٨٥}

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^{٨٦}

٤.٣.١ تفاسير الآية عن الثمرات

التفسير الوسيط للقرآن الكريم: فقال: انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ أَى: انظُرُوا إِلَى

تأمل واعتبار إلى ثمار كل واحد مما ذكرنا حال ابتدائه حين يكون ضئيلا ضعيفا لا يكاد ينتفع به.

^{٨٤} ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار

إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ)، ج ١ ص ٥٥

^{٨٦} سورة الأنعام: ٩٩



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

و حال ينعه أى: نضجه كيف يصير كبيراً أو جامعاً لألوان من المنافع والملاذ. يقال: أينعت الشجرة إذا نضجت.

وقوله إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ أى: إن في ذلكم الذي ذكرناه من أنواع النبات والثمار، وذلكم الذي أمرتم بالنظر إليه لدلائل عظيمة على وجود القادر الحكيم لقوم يصدقون به الذي أخرج هذا النبات وهذه الثمار هو المستحق للعبادة دون ما سواه أو هو القادر على أن يحيي الموتى ويبعثهم. قال الشيخ القاسمي: قال بعضهم: القوم كانوا ينكرون البعث فاحتج عليهم بتعريف ما خلق ونقله من حال إلى حال وهو ما يعلمونه قطعاً ويشاهدونه من إحياء الأرض بعد موتها، وإخراج أنواع النبات والثمار منها.

وأنه لا يقدر على ذلك أحد إلا الله- تعالى- فبين أنه- سبحانه- كذلك قادر على إنشائهم من نفوسهم وأبدانهم، وعلى البعث بإنزال المطر من السماء، ثم إنبات الأجساد كالنبات، ثم جعلها خضرة بالحياة ثم تصوير الأعمال بصور كثيرة، وإفادة أمور زائدة وتفريعها، وإعطاء أطعمة مشبهة في الصورة غير متشابهة في اللذة جزاء عليها.^{٨٧}

تفسير الجلالين : (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا فِيهِ الْبَقَاتِ عَنْ الْعَيْنَةِ) بِأَلَمَاءِ (نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ) يَنْبُتُ (فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ) أَيِ النَّبَاتِ شَيْئًا (خَضِرًا) بِمَعْنَى أَخْضَرَ (خُجْرًا) مِنْ الْخَضِرِ (حَبًّا مُتَرَاكِبًا) يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَسَنَابِلِ الْخِنْطَةِ وَنَحْوَهَا (وَمِنْ النَّخْلِ) خَبَرٌ وَيُبْدَلُ (مِنْ طَلْعِهَا) أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَالْمُبْتَدَأُ (فَتَنَوَانَ) عَرَاجِينَ (دَانِيَةً) قَرِيبَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ

^{٨٧} محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (القاهرة: دار تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ج ٥ ص ١٤٣



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

أَخْرَجْنَا بِهِ (جَنَاتٍ) بَسَاتِينَ (مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا) وَرَقَهُمَا حَالٍ (وَعَظِيرَ مُشَابِهٍ) ثَمَرَهَا (أُنْظُرُوا) يَا مُحَاطِبُونَ نَظَرَ اعْتِبَارٍ (إِلَى ثَمَرِهِ) بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ وَبِضَمِّهِمَا وَهُوَ جَمْعُ ثَمَرَةٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ (إِذَا أَثْمَرَ) أَوَّلَ مَا يَبْدُو كَيْفَ هُوَ (و) إِلَى (يَنْعِهِ) نُضْجُهُ إِذَا أَدْرَكَ كَيْفَ يَعُودُ (إِلَى) فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ دَلَالَاتٍ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى عَلَى الْبَعْثِ وَغَيْرِهِ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) خُصُّوا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمُ الْمُتَنَفِّعُونَ بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ.^{٨٨}

تفسير ابن كثير : (وهو الذي أنزل من السماء ماء) أي بقدر مباركا، رزقا للعباد وغياثا للخلائق، رحمة من الله لخلقه (فأخرجنا به نبات كل شيء) كما قال (وجعلنا من الماء كل شيء حي)^{٨٩} (فأخرجنا منه خضرا) أي: زرعنا وشجرا أخضر، ثم بعد ذلك يخلق فيه الحب والثمر؛ ولهذا قال: (ونخرج منه حبا متراكبا) أي: يركب بعضه بعضا، كالسنابل ونحوها (ومن النخل من طلعها قنوان) أي: جمع قنوه وهي عذوق الرطب (دانية) أي: قريبة من المتناول، كما قال علي بن أبي طلحة الوالي، عن ابن عباس: (قنوان دانية) يعني بالقنوان الدانية: قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض. رواه ابن جرير. قال ابن جرير: وأهل الحجاز يقولون: قنوان، وقيس يقولون: قنوان، وقن بالأمس القيس: فأثت أعاليه وآدت أصوله .. ومال بقنوان من البسر أحمر. قال: وتميم يقولون قنن بالياء -قال: وهي جمع قنوه، كما أن صنوان جمع صنوه.

وقوله: (وجنات من أعناب) أي: ونخرج منه جنات من أعناب، وهذان النوعان هما أشرف عند أهل الحجاز، وربما كانا خيار الثمار في الدنيا، كما امتن تعالى بهما على عباده، في قوله:

^{٨٨} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، (القاهرة: دار الحديث)، ج ١ ص ١٧٩

^{٨٩} سورة الأنبياء: ٣٠



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

2. Dilarang menaumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

(ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا)^{٩٠}، وكان ذلك قبل تحريم الخمر:

وقال: (وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب)^{٩١}

وقوله: (والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه) قال قتادة وغيره: يتشابه في الورق، قريب الشكل

بعضه من بعض، ويتخالف في الثمار شكلا وطعما.

وقوله: (انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه) أي: نضجه، قاله البراء بن عازب، وابن عباس

والضحاك، وعطاء الخراساني، والسدي، وقتادة، وغيرهم. أي: فكروا في قدرة خالقه من العدم إلى

الوجود، بعد أن كان حطبا صار عنباً ورطباً وغير ذلك، مما خلق تعالى من الألوان والأشكال

والطعوم والروائح، كما قال تعالى: (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل

صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل) (إن في ذلك لآيات لقوم

يعقلون)^{٩٢}

٤.٤ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة الأعراف)

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ^{٩٣}

^{٩٠} سورة النحل: ٦٧

^{٩١} سورة يس: ٣٤

^{٩٢} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، تفسير القرآن العظيم، (دار طيبة للنشر والتوزيع،

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ج ٣ ص ٣٠٦

^{٩٣} سورة الأعراف: ١٣٠



٤.٣.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير فتح البيان : (ولقد أخذنا) لام قسم أي والله لقد ابتلينا وهذا شروع في تفصيل مبادئ هلاكهم وتصدير الجملة بالقسم لإظهار الاعتناء بمضمونها (آل فرعون) أي قومه (بالسنين) أي الجذب والقحط، وهذا معروف عند أهل اللغة يقولون إصابتهم سنة أي جذب سنة، ويقال أستوتوا كما يقال أجدبوا، وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وهن سبع سنين، والسنة من الأسماء الغالبة كالداية والنجم.

والمعنى أخذناهم بالجوع سنة بعد سنة، وأكثر العرب يعربون السنين إعراب الجمع المذكور السالم ومنهم من يعربه إعراب المفرد ويجري الحركات على النون، قاله أبو زيد وحكى الفراء عن بني عامر أنهم يقولون أقمت عنده سنياً مصروفاً قال وبنو تميم لا يصرفونه، قال ابن مسعود: السنين الجوع، وقال مجاهد: الجوائح، قال ابن عباس: لما أخذ الله آل فرعون بالسنين ييس كل شيء لهم وذهبت مواشيتهم حتى ييس نيل مصر.^{٩٤}

(ونقص من الثمرات) بسبب عدم نزول المطر وكثرة العاهات وإتلاف الغلات بالآفات قحط قتادة: أما السنون فلاهل البوادي، وأما نقص الثمرات فلاهل الأمصار، والمعنى أخذناهم بها (لعلهم يذكرون) يتعظون ويرجعون عن غوايتهم.^{٩٥}

^{٩٤} أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، (بيروت: المكتبة العصرية

للطباعة والنشر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) ج ٤ ص ٤٣٦

^{٩٥} المرجع السابق، ص ٤٣٧



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaunkumkan dan memberbanvak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

تفسير البغوي : (وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ) أَي: بِالْجُدُوبِ وَالْقَحْطِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: مَسَّتْهُمُ السَّنَةُ، أَي: جَذِبُ السَّنَةِ وَشِدَّةُ السَّنَةِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالسِّنِينَ الْقَحْطَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، (وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ) وَالْعَلَاتِ

بِالْأَفَاتِ وَالْعَاهَاتِ. وَقَالَ قَتَادَةُ: أَمَّا السِّنِينَ فَلِأَهْلِ الْبَوَادِي، وَأَمَّا نَقْصُ الثَّمَرَاتِ فَلِأَهْلِ الْأَمْصَارِ، (لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ) أَي: يَتَعَذُّونَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّدَّةَ تَرْفِقُ الْقُوبَ وَتُرَغِّبُهَا فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَجَلَّ. ٩٦

تفسير السعدي : (وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ) أَي: بِالدهور والجذب، (وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ) أَي: يَتَعَذُّونَ أَنْ مَا حَلَّ بِهِمْ وَأَصَابَهُمْ مَعَابَةِ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ، لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَنْ كُفْرِهِمْ، فَلَمْ يَنْجِعْ فِيهِمْ وَلَا أَفَادَ، بَلِ اسْتَمَرُّوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْفُسَادِ. ٩٧

٤.٥ الآية الواردة فيها الثمرات ٩٨ (سورة الرعد)

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوَاجِينَ اثْنَيْنِ يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُتَفَكَّرُونَ

UIN SUSKA RIAU

٩٦ محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ج ٣ ص ٢٦٨
 ٩٧ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ج ١ ص ٣٠١
 ٩٨ سورة الرعد : ٣



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

2. Dilarang menaunkan dan memberikan sebagai bagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

٤.٥.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير أوصاح التفاسير : (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ) بسطها رأي العين، وجعلها سهلة ذلك (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ) جبلاً ثوابت (وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ) أي صنفين: حلو وحامض، ورطب ويابس، وأبيض وأسود، وأحمر وأصفر، وكبير وصغير، وغير ذلك (يُغْشِي) يغطي (اللَّيْلَ النَّهَارَ) بظلمته (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) دلالات على وحدانيته تعالى.^{٩٩}

تفسير السعدي : (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ) أي: خلقها للعباد، ووسعها وبارك فيها ومهداها للعباد، وأودع فيها من مصالحهم ما أودع، (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ) أي: جبلاً عظيماً، لئلا تميد بالخلق، فإنه لولا الجبال لمادت بأهلها، لأنها على تيار ماء، لا ثبوت لها ولا استقرار إلا بالجبال الرواسي، التي جعلها الله أوتادا لها.

(وَ) جعل فيها (أَنْهَارًا) تسقي الآدميين وبهائمهم وحروثهم، فأخرج بها من الأشجار والزرع والثمار خيراً كثيراً ولهذا قال: (وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ) أي: صنفين يحتاج إليه العباد. (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) فتظلم الآفاق فيسكن كل حيوان إلى مأواه ويستريحون من التعب والنصب في النهار، ثم إذا قضوا مأربهم من النوم غشي النهار الليل فإذا هم مصبحون منتشرون في مصالحهم وأعمالهم في النهار.^{١٠٠}

^{٩٩} محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، أَوْصَحُ التَّفَاسِيرِ، (المطبعة المصرية ومكتبتها ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م)، ج ١ ص ٢٩٦

^{١٠٠} عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٤١٢



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

تفسير فتح القدير : إِنَّ الْمَدَّ هُوَ الْبَسْطُ إِلَى مَا لَا يُدْرِكُ مُنْتَهَاهُ، وَهَذَا الْمَدُّ الظَّاهِرُ لِلْبَصَرِ لَا يَنَافِي كَرَوْنَهَا فِي نَفْسِهَا لِتَبَاعُدِ أَطْرَافِهَا وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ أَيْ جِبَالًا ثَوَابِتَ. وَاحِدُهَا رَاسِيَةٌ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَرَسُو بِهَا، أَيْ: جَعَلَتْ اللَّذِي خَفَضًا نَعْتًا لِلْكِتَابِ، إِذَا ظَهَرَتْ آيَاتُهُ بَطْنًا وَأُخْرًا أَيْ مِثْلَ جَارِيَةٍ فِي الْأَرْضِ فِيهَا مَنَافِعُ الْخَلْقِ، أَوْ الْمُرَادُ جَعَلَ فِيهَا بَحَارِي الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهُ، أَيْ: جَعَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ. ١٠١

الزَّوْجُ يُطْلَقُ عَلَى الْإِثْنَيْنِ، وَعَلَى الْوَاحِدِ الْمُزَاجِ لِآخَرِ، وَالْمُرَادُ هُنَا بِالزَّوْجِ الْوَاحِدُ، وَهَذَا أَكَّدَ الزَّوْجَيْنِ بِالْإِثْنَيْنِ لِدَفْعِ تَوَهُمٍ أَنَّهُ أُريدَ بِالزَّوْجِ هُنَا الْإِثْنَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ هَذَا مُسْتَوْفٍ، أَيْ جَعَلَ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ ثَمَرَاتِ الدُّنْيَا صِنْفَيْنِ، إِمَّا فِي اللَّوْنِيَّةِ كَالْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ وَنَحْوَهُمَا، أَوْ فِي الطَّعْمِيَّةِ كَالْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ وَنَحْوَهُمَا، أَوْ فِي الْقَدْرِ كَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، أَوْ فِي الْكَيْفِيَّةِ كَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي بِالزَّوْجَيْنِ هُنَا الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ أَيْ يُلْبَسُهُ مَكَانَهُ، فَيَصِيرُ أَسْوَدَ مَظْلَمًا بَعْدَ مَا كَانَ أَبْيَضَ مُنِيرًا، شَبَّهَ إِزَالَةَ نُورِ الْهُدَى بِالظُّلْمَةِ بِتَغْطِيَةِ الْأَشْيَاءِ الْحَسَنَةِ بِالْأَعْطَةِ الَّتِي تَسْتُرُهَا، وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ هَذِهِ فِي الْأَعْرَافِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ أَيْ فِيمَا ذُكِرَ مِنْ مَدِّ الْأَرْضِ وَإِنْبَاتِهَا بِالْجِبَالِ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الثَّمَرَاتِ الْمُتَزَاوِجَةِ. ١٠٢

UIN SUSKA RIAU

٤.٦ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة إبراهيم)

١٠١ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، فتح القدير، دار ابن كثير، (بيروت : دار الكلم الطيب ، ١٤١٤ هـ) ج ٣ ص ٧٦

١٠٢ المرجع السابق، ص ٧٨



اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ^{١٠٣}

٤.٦.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير الوسيط للقرآن الكريم : وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ.. بيان للون آخر من ألوان نعمه على خلقه. والمراد بالسماء هنا: السحاب، أو جهة العلو أي: وأنزل- سبحانه- من المنزل أو السحاب «ماء» كثيرا هو المطر، «فأخرج به» أي بذلك الماء «من الثمرات» المتعددة الأنواع والأصناف «رزقا لكم» تنتفعون به، وتمتعون بجمال منظره وطيب مطعمه. ثم حكى - سبحانه- ألوانا أخرى من نعمه فقال: وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ. وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ، وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

وقوله «سخر» من التسخير بمعنى التذليل والتطويع والقدرة على التصرف في الشيء والانتفاع به. والفلك: ما عظم من السفن. ويستعمل لفظه في الواحد والجمع، والظاهر أن المراد هنا الجمع لقوله - سبحانه- «لتجري» بقاء التأنيث. أي: «وسخر لكم» - سبحانه- السفن الضخمة العظيمة، بأن ألهمكم صنعها، وأقدركم على استعمالها «لتجري في البحر» إلى حين تريدون «بأمره» وإذنه ومشيعته، لا بإذنكم ومشيتكم، إذ لو شاء - سبحانه- لقلبها بكم.^{١٠٤}

تفسير فتح البيان : (الله الذي خلق السماوات والأرض) أي أبدعها واختراعها على غير مثال سبق وخلق ما فيهما من الأجرام العلوية والسفلية، وإنما بدأ بذكر خلقهما لأنهما أعظم

^{١٠٣} سورة إبراهيم : ٣٢

^{١٠٤} المرجع السابق، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (الفحالة - القاهرة : دار تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)، ج ٧ ص ٥٦٠



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

المخلوقات الشاهدة الدالة على وجود الصانع الخالق القادر المختار، ذكر لهذا الموصول سبع صلوات

تشتمل على عشرة أدلة: على وحدانية الله تعالى وعلمه وقدرته.^{١٠٥}

(وأنزل من السماء ماء) المراد بالسماء هنا جهة العلو فإنه يدخل في ذلك الفلك عند

قال إن ابتداء المطر منه، ويدخل فيه السحاب عند من قال إن ابتداء المطر منها، ويدخل الأسباب التي تثير السحاب كالرياح، قيل أن المطر ينزل من السماء إلى السحاب ومن السحاب إلى الريح، ومن الريح إلى الأرض، وتنكير الماء هنا للنوعية أي نوعاً من أنواع الماء وهو ماء المطر.

(فأخرج به) أي بذلك الماء (من الثمرات) المتنوعة (رزقاً لكم) أي لبني آدم يعيشون به،

ومن للبيان كقولك انفق من الدراهم وقيل للتبويض لأن الثمرات منها ما هو رزق لبني آدم ومنها ما هو ليس برزق لهم وهو ما لا يأكلونه ولا ينتفعون به، والثمر اسم يقع على ما يحصل من الشجر وقد يقع على الزرع أيضاً كقوله تعالى (كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده) وقيل المراد به ما يشمل المطعوم والملبوس.

(وسخر لكم الفلك) أي السفن الجارية على الماء فجرت على إرادتكم لأجل الانتفاع

في جلب ذلك الرزق الذي هو الثمرات وغيرها من بلد إلى بلد آخر، فاستعملتموها في مصالحكم ولذا قال (لتجري في البحر) كما تريدون على ما تطلبون بالركوب والحمل ونحو ذلك (بأمره) بأمر الله ومشيتته وإذنه، وقد تقدم تفسير هذا في البقرة. (وسخر لكم الأنهار) بكل فائدة

^{١٠٥} المرجع السابق، "فتح البيان في مقاصد القرآن"، (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ص ١١٧



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaunkan dan memberpublikasi sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

مجاهد: أي ذلّلها لكم بالركوب عليها والإجراء لها إلى حيث تريدون، وهو من أعظم نعم الله على عباده.^{١٠٦}

في تفسير المراغي : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) أي الله الذي خلق السموات والأرض، هما أكبر خلقا منكم، وفيهما من المنافع لكم ما تعلمون وما لا تعلمون، وتقديم تفصيل هذا في مواضع متعددة من كتابه الكريم. (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَكُمْ) أي وأنزل من السماء غيثا أحيا به الشجر والزرع، فأثمرت لكم رزقا تأكلون منه وتعيشون به والآية كقوله: (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى) أي من ثمار وزروع مختلفة الألوان والأشكال والطعوم والروائح والمنافع. (وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ) أي وذلّل لكم السفن بأن أقدركم على صنعها، وجعلها طافية على وجه الماء، تجرى عليه بأمره تعالى وسخر البحر لحملها، ليقطع المسافرون بها المسافات الشاسعة من إقليم إلى إقليم جلب ما هناك إلى

هنا ونقل ما هنا إلى هناك. (وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ) تشق الأرض شقا من قطر إلى قطر، لانتفاعكم بها حيث تشربون منها، وتتخذون جداول تسقون بها زروعكم وجناتكم، وما أشبه ذلك.^{١٠٧}

٤.١ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة النحل)

^{١٠٦} المرجع السابق، ص ١١٨

^{١٠٧} المرجع السابق، "تفسير المراغي"، (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى)، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م)، ج ٣ ص ١٥٦



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ^{١٠٨}

٣.٧.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير المراغي : (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) ^{١٠٨}

ولكم أيضا عبرة فيما نسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب مما تتخذونه خمرًا وخلا ودبا (عسل التمر) وتمرًا. روى عن ابن عباس أنه قال: السُّكْرُ ما حَرَّمَ من ثمرتيهما، والرزق الحسن ما أحلَّ من ثمرتيهما كالخل والزَّب (المربة) والتمر والزبيب ونحو ذلك. (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) أي إن في ذلك لآية باهرة لمن يستعملون عقولهم.^{١٠٩}

تفسير الطبري : (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ) الاسم، والمعنى ما وصفت، وهو: ومن

ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون منه لدلالة "مِنْ" عليه، لأن "مِنْ" تدخل في الكلام مُبَعَّضَةً، فاستغني بدلالتها ومعرفة السامعين بما يقتضي من ذكر الاسم معها. وكان بعض نحوِّي البصرة يقولون في معنى الكلام: ومن ثمرات النخيل والأعناب شيء تتخذون منه سكرًا.

ويقول: إنما ذكرت الهاء في قوله (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ) لأنه أريد بها الشيء، وهو عندنا عائذ ^{١١٠}

المتروك، وهو "ما". وقوله (تَتَّخِذُونَ) من صفة "ما" المتروكة. واختلف أهل التأويل في معنى قوله ^{١١١}

^{١٠٨} سورة النحل : ٦٧

^{١٠٩} المرجع السابق، "تفسير المراغي"، (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى)، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م)، ص ١٠٣



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaunkumkan dan memberbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

(تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) فقال بعضهم: عني بالسَّكَّر: الخمر، وبالرزق الحسن: التمر والزبيب، وقال: إنما نزلت هذه الآية قبل تحريم الخمر، ثم حُرِّمَتْ بعد.^{١١٠}

تفسير فتح البيان : (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا) قال ابن جرير التقدير ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون فحذف ما، ودل على حذفه قوله منه: وقيل التقدير وإن لكم من ثمرات النخيل والأعناب لعبارة، وقيل نسقيكم مما في بطونه ومن ثمرات النخيل وقيل نسقيكم من ثمرات النخيل قدره الزمخشري ويكون على هذا تتخذون منه سكرًا بياناً للإسماء وكشفاً عن حقيقته.

وقيل تقديره ومن ثمرات النخيل والأعناب ثمر تتخذون منه سكرًا ويكون تكرير منه للتأكيد وإنما ذكر الضمير في منه لأنه يعود إلى المذكور أو إلى المضاف المحذوف وهو العصير كأنه قال من عصير ثمرات تتخذون منه والسكر بفتحيتين ما يسكر من الخمر، وقيل إنه من أسماء الخمر وقيل أنه في الأصل مصدر سمي به الخمر.

(ورزقًا حسنًا) هو جميع ما يؤكل من هاتين الشجرتين كالتمر والزبيب والخل والدبس، قال ابن عباس: السكر ما حرم من ثمرتهما والرزق الحسن ما حل وعنه قال السكر الحرام، والرزق زيبه وخله وعنبه ومنافعه، وأيضاً قال السكر النبيذ والرزق الزبيب فنسختها آية إنما الخمر والميسر، وعنه قال فحرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لأنه منه ثم قال (ورزقًا حسنًا) فهو الحلال من الخل والزبيب والنبيذ أو أشباه ذلك فأقره الله وجعله حلالاً للمسلمين.^{١١١}

^{١١٠} المرجع السابق، "جامع البيان في تأويل القرآن"، المحقق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ص ٢٤١



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

٤.٢ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة الكهف)

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا^{١١٢}

٤.٨.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية : (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ) المعنى: وأحاط الله عز وجل بثمره أي أحاط عذاب الله عز وجل بثمره. والثمر أنواع المال. ولو كان الثمر المأكول لوجب أن يكون لم يهلك من ماله إلا ثمر شجرة و ليس الأمر على ذلك. بل هلك كل ماله في الجنتين وهلك الجنتان مع ذلك. وقوله: (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا). هذا مثل للنادم المتأسف على ما ذهب له أن يقلب كفيه ظهراً لبطن على ذهاب نفقته في جنته (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) أي حيطانها قائمة لا سقوف عليها. قد تهدمت سقوفها و بقيت حيطانها، فصارت الحيطان كأنها على السقوف إذ صارت السقوف تحت الحيطان.

وقال: مجاهد (يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) أي يصفق كفيه. أي يضرب كفاً على كف، وهذا يفعله صاحب المصيبة إذا نزلت به. (يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) هذا ندم منه على ما تقدم

^{١١١} المرجع السابق، "فتح البيان في مقاصد القرآن"، (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ص ٢٧٠

^{١١٢} سورة الكهف: ٤٢



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

2. Dilarang meminumumkan dan memberikan sebagai sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

شركه به لما عاين ذهاب ماله والانتقام منه في الدنيا. والمعنى ويقول إذا عاين عذاب الآخرة ذلك. ثم يندم على الشرك في الدنيا، إذ لو ندم على شركه في الدنيا لكان مؤمناً^{١١٣}.

تفسير البغوي : (وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ) أَي: أَحَاطَ الْعَذَابُ بِثَمَرِ جَنَّتِهِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ عَلَيْهَا نَارًا فَأَهْلَكَتَهَا وَغَارَ مَاؤُهَا (فَأَصْبَحَ) صَاحِبُهَا الْكَافِرُ (يُقَلِّبُ كَفِّهِ) أَي: يُصَفِّقُ يَدَيْهِ عَلَى

الْأُخْرَى وَيُقَلِّبُ كَفِّهِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ تَأْسُفًا وَتَلَهُفًا (عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ) أَي سَاقِطَةٌ (عَلَى غُرُوشِهَا) سُفُوفُهَا (وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا).^{١١٤}

تفسير السعدي : (وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ) أَي: أَصَابَهُ عَذَابٌ، أَحَاطَ بِهِ، وَاسْتَهْلَكَهُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَالْإِحَاطَةُ بِالثَّمَرِ يَسْتَلْزِمُ تَلْفَ جَمِيعِ أَشْجَارِهِ، وَثَمَارِهِ، وَزَرْعِهِ، فَندم كل الندامة، واشتد لذلك أسفه، (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا) أَي عَلَى كَثْرَةِ نَفَقَاتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ عَلَيْهَا، حَيْثُ اضْمَحَلَتْ وَتَلَاشَتْ، فَلَمْ يَبْقَ لَهَا عَوْضٌ، وَندم أيضا على شركه، وشربه، ولهذا قال: (وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا).^{١١٥}

٤.٣ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة القصص)

^{١١٣} أبو محمد مكي بن أبي طالب حنوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ج ٦ ص ٤٣٨٩
^{١١٤} المرجع السابق، "تفسير البغوي" (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ص ١٧٣
^{١١٥} المرجع السابق، "تفسير الكريمة الرحمن في تفسير كلام المنان"، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ص ٤٧٧



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaumpumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

وَقَالُوا إِنَّ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُنْخَطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ
ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ^{١١٦}

٤.٩.١ تفاسير الآية عن الثمرات

التفسير الوسيط للقرآن الكريم: بقوله: أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا. وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وقوله: يُجْبَىٰ إِلَيْهِ أَى: يحمل إليه، يقال جى فلان الماء في الحوض إذا جمعه فيه، وحمله إليه. والاستفهام لتقريعهم على قولهم هذا الذي يخالف الحقيقة. أَى: كيف قالوا ذلك، مع أننا قد جعلنا لهم حرما ذا أمان يعيشون من حوله، وتأتيهم خيرات الأرض من كل مكان، وقد فعلنا ذلك معهم وهم مشركون، فكيف نعرضهم للخطف وهم مؤمنون.

قال صاحب الكشاف: وكانت العرب في الجاهلية حولهم- أى حول أهل مكة- يتغاورون ويتناحرون وهم آمنون مطمئنون في حرمتهم، وبحرمة البيت هم قارون بواد غير ذي زرع، والثمرات والأرزاق تجى إليهم من كل مكان، فإذا حولهم الله ما حولهم من الأمن والرزق بحرمة البيت وحدهم، وهم كفرة عبدة أصنام، فكيف يستقيم أن يعرضهم للخطف والخوف، ويسلبهم الأمن، إذا ضموا إلى حرمة البيت حرمة، الإسلام.

^{١١٦} سورة القصص : ٥٧



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaungi dan memberitakan sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

والتعبير بقوله- سبحانه:- يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا لِلْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ الْخَيْرَاتِ
والثمرات، التي تأتي إلى أهل مكة من كل جانب من جوانب الأرض، ومن كل نوع من أنواع
ثمارها. والجملة الكريمة صفة من صفات الحرم.^{١١٧}

تفسير المراغي : (وَقَالُوا إِنَّ نَبَّعَ الْهُدَى مَعَكَ نَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا) أي وقالوا: نخشى
اتباعنا ما جئت به من الهدى، وخالفنا من حولنا من أحياء العرب المشركين أن يقصدونا بالأذى،
ويحاربونا ويجلونا من ديارنا. فرد الله عليهم مقالته وأبان لهم ضعف شبهتهم فقال: (أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ
حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا) أي إن ما اعتذرتم به لا يصلح أن يكون عذرا،
لأننا جعلناكم في بلد أمين، وحرم معظم منذ وجد، فكيف يكون هذا الحرم آمنا لكم حال كفركم
وشرككم ولا يكون آمنا لكم وقد أسلمتم واتبعتم الحق؟ قال يحيى بن سلام: يقول: كنتم آمنين في
حرمي، تأكلون رزقي، وتعبدون غيري، أفتخافون إذ عبدتموني وآمنت بي؟ وقد تفضل عليكم ربكم
وأطعمكم من كل الثمرات التي تجلب من فجاج الأرض والمتاجر والأمتعة من كل بلد، رزقا منه
لكم.

(وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) أي ولكن أكثرهم جهلة لا يفطنون إلى ما فيه خيرهم
وسعادتهم ومن ثم قالوا ما قالوا، وقد كان من حقهم أن يعلموا أن تلك الأرزاق إنما وصلت إليهم
من ربهم، فهو الذي يخشى ويتقى، لا سواه من المخلوقين.^{١١٨}

^{١١٧} محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (القاهرة: دار غنضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٨ م) ج ١٠ ص ٤٢٣

^{١١٨} المرجع السابق، "تفسير المراغي"، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى)، ص ٧٥



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

تفسير ابن كثير : { وَقَالُوا إِنَّ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطْفُ مِنْ أَرْضِنَا } : يقول تعالى
عن اعتذار بعض الكفار في عدم اتباع الهدى حيث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: { وَقَالُوا إِنَّ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطْفُ مِنْ أَرْضِنَا } أي: نخشى إن اتبعنا ما جئت به من الهدى
وخالفنا من حولنا من أحياء العرب المشركين، أن يقصدونا بالأذى والمحاربة، ويتخطفونا أينما كنا
فقال الله تعالى مجيباً لهم: { أَوَلَمْ نَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا } يعني: هذا الذي اعتذروا به كذب وباطل
لأن الله جعلهم في بلد آمين، وحرم معظم آمن منذ وضع، فكيف يكون هذا الحرم آمناً في
كفرهم وشركهم، ولا يكون آمناً لهم وقد أسلموا وتابوا الحق؟.

وقوله: { يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ } أي: من سائر الثمار مما حوله من الطائف وغيره،
وكذلك المتاجر والأمتعة { رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا } أي: من عندنا { وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } فلماذا قالوا
ما قالوا^{١١٩}.

٤.٤ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة فاطر)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ
بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ^{١٢٠}

٤.١٠.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير فتح البيان : (ألم تر) والخطاب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو لكل من
يصلح له، وهذه الرؤية هي القلبية أي: ألم تعلم (أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به) أي بالو

^{١١٩} المرجع السابق، تفسير القرآن العظيم، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ج ٦ ص ٢٤٧

^{١٢٠} سورة فاطر : ٢٧



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

يعني المطر، والنكتة في هذا الالتفات إظهار كمال العناية بالفعل، لما فيه من الصنع البديع، ولا المنة بالإخراج أبلغ من إنزال الماء.

(ثمرات مختلفاً ألوانها) المراد بالألوان الأجناس والأصناف من الرمان والتفاح والتين والعنب وغيرها مما لا يحصر، أو هيئاتها أي بعضها أبيض، وبعضها أحمر، وبعضها أصفر، وبعضها أخضر وبعضها أسود، قال ابن عباس: أي الأبيض والأحمر والأسود.

(ومن الجبال جدد) الجدد جمع جدة بالضم وهي الطريق. قال: الأخفش ولو كان جمع جديد لقال: جدد بضم الجيم والبدال نحو: سرير وسرر، وقرأ الزهري: جدد بضم الجيم والبدال: جمع جديدة يقال جديدة وجددة وجدد وجدائد، وقال أبو الفضل: معناها آثار جديدة واضحة الألوان، وقرئ بفتحهما.^{١٢١}

تفسير ابن كثير : يقول تعالى منها على كمال قدرته في خلقه الأشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد، وهو الماء الذي ينزله من السماء، يخرج به ثمرات مختلفاً ألوانها، من أصفر وأخضر وأبيض، إلى غير ذلك من ألوان الثمار، كما هو المشاهد من تنوع ألوانها وطعومها وروائحها، كما قال تعالى في الآية الأخرى: (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) (الرعد: ٤).

^{١٢١} المرجع السابق، "فتح البيان في مقاصد القرآن"، (صَيِّدًا - بيروت : المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ج ١١ ص ٤٣٧



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

(ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها) أي: وخلق الجبال كذلك مختلفة الألوان، كما هو المشاهد أيضا من بيض وحمر، وفي بعضها طرائق -وهي: الجدد، جمع جدة- مختلفة الألوان أيضا.

قال ابن عباس، رضي الله عنهما: الجدد: الطرائق. وكذا قال أبو مالك، والحسن، وقتادة، والسدي. ومنها (وغرايب سود)، قال عكرمة: الغرايب: الجبال الطوال السود. وكذا قال أبو مالك، وعطاء الخراساني وقتادة. وقال ابن جرير: والعرب إذا وصفوا الأسود بكثرة السواد، قالوا: أسود غريب.

ولهذا قال بعض المفسرين في هذه الآية: هذا من المقدم والمؤخر في قوله تعالى: (وغرايب سود) أي: سود غرايب.^{١٢٢}

تفسير المراغي: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا) يقول سبحانه منها إلى كمال قدرته: ألم تشاهد أيها الرائي أنا خلقنا الأشياء المختلفة من الشيء الواحد، فأنزلنا الماء من السماء وأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها وطعومها وروائحها كما هو مشاهد من ألوان الثمار من أصفر إلى أحمر إلى أخضر إلى نحو. (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) أي وخلقنا الجبال كذلك مختلفة الألوان من بيض إلى حمر إلى سود غرايب كما مشاهد، وفي بعضها طرائق مختلفة الألوان أيضا.^{١٢٣}

^{١٢٢} المرجع السابق، "تفسير القرآن العظيم"، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ج ٦ ص ٤٣٧
^{١٢٣} المرجع السابق، "تفسير المراغي"، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م)، ج ٢٢ ص ١٢٦



1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mempublikasikan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

٤.٥ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة يس)

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ^{١٢٤}

٤.١١.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية : (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ) الهاء في ثمره تعود على ماء العيون، لأن الثمر من الماء اندرج وتكوّن، فأضيف إليه، أي: فعلنا لهم ذلك ليأكلوا ثمرة النخيل والأعناب ووحد الثمر في قوله (ثَمَرِهِ) فوحد الضمير، لأن العرب تأتي بالاثنتين وتقتصر على خبر أحدهما. وفتح الثاء جعله جمع ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ كَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ. ومن ضم جمع ثمرة على ثمار، ثم جمع ثماراً على ثَمَرٍ كحمار وحمُرٍ، ويجوز أن يكون جمع ثمرة أيضاً كخشبة وخشب. وقوله تعالى: (وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) أي: ومن ثمر الذي عملته أيديهم، يعني الذي غرسوا وزرعوا. ويجوز أن تكون " ما " نافية، أي لم يعمل ذلك الذي أحياه المطر أيديهم.^{١٢٥}

تفسير الطبري : (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ): أنشأنا هذه الجنات في هذه الأرض ليأكل عبادي من ثمره، وما عملت أيديهم يقول: ليأكلوا من ثمر الجنات التي أنشأنا لهم، وما عملت أيديهم مما غرسوا هم وزرعوا. و"ما" التي في قوله (وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) في موضع خفض عطفاً على الثمر، بمعنى: ومن الذي عملت؛ وهي في قراءة عبد الله فيما ذكر: (وَمَّا عَمِلَتْهُ) بالهاء على هذا المعنى، فالهاء في قراءةنا مضمرة، لأن العرب تضمها أحياناً، وتظهرها في صلوات من، وما، والذي. ولو قيل: "ما" بمعنى المصدر كان مذهباً، فيكون معنى الكلام: ومن عمل

^{١٢٤} سورة يس : ٣٥

^{١٢٥} المرجع السابق، "الهداية إلى بلوغ النهاية"، (مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ج ٩ ص ٦٠٣١



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

2. Dilarang menaunkan dan memberitakan sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN SUSKA RIAU.

أيديهم، ولو قيل: إنها بمعنى الجحد ولا موضع لها كان أيضاً مذهبا، فيكون معنى الكلام: ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم. وقوله (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) يقول: أفلا يشكر هؤلاء القوم الذين رزقناهم هذا الرزق من هذه الأرض الميتة التي أحسيناها لهم من رزقهم ذلك وأنعم عليهم به؟^{١٢٦}

في تفسير أوضح التفاسير : (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ) أن ثمر النخيل والأعناب، وما تنتجه البساتين من فاكهة وثمار (وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) (ما) نافية. أي (ليأكلوا من ثمره) الذي صنعه لهم بقدرتي، وأسبغته عليهم بفضلي، ولم ينالوه بعمل أيديهم؛ فكم من أرض خصبة: اختصها الإنسان بالحرث والبذر، واصطفاه بالسقي والري؛ فأصبحت بفضل التفاته لها، وعنايته بها جذبة محملة ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذي؛ أي (ليأكلوا من ثمره) وليأكلوا أيضاً من الذي (عملته أيديهم) من شتى الأصناف والأنواع: حلاوات وأطعمة، وأدهان وأدوية، وغير ذلك؛ وكله مستخرج من الثمر، الذي خلقه باريء البشر؛ من حقائق ذات بهجة، ما كان لهم أن ينبثوا شجرها (رزقاً للعباد).^{١٢٧}

٤.٦ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة فصلت)

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا

تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ^{١٢٨}

٤.١٢.١ تفاسير الآية عن الثمرات

^{١٢٦} المرجع السابق، "جامع البيان في تآويل القرآن"، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ج ٢٠ ص ٥١٥

^{١٢٧} المرجع السابق، "أوضح التفاسير"، (المطبعة المصرية ومكتبها، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م)، ج ١ ص ٥٣٨

^{١٢٨} سورة فصلت : ٤٧



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

في تفسير السعدي : (إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ) أي: جميع الخلق ترد علمهم إلى الله تعالى، ويقرون بالعجز عنه، الرسل، والملائكة، وغيرهم. (وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمامِهَا) أي: وعاء الذي تخرج منه، وهذا شامل لثمرات جميع الأشجار التي في البلدان والبراري، فلا تخرج ثمرة شجرة من الأشجار، إلا وهو يعلمها علما تفصيليًا. (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى) من بني آدم وغيرهم، من أنواع الحيوانات، إلا بعلمه (وَلَا تَضَعُ) أنثى حملها (إِلَّا بِعِلْمِهِ) فكيف سوى المشركون به تعالى، من علم عنده ولا سمع ولا بصر؟.

(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ) أي: المشركين به يوم القيامة توبيخًا وإظهارًا لكذبهم، فيقول لهم: (أَيْنَ شُرَكَائِيَ) الذين زعمتم أنهم شركائي، فعبدتوهم، وجادلتهم على ذلك، وعاديتهم الرسل لأجلهم؟ (قَالُوا) مقرين ببطالان إلهيتهم، وشركتهم مع الله: (أَذْنًاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ) أي: أعلمناك يا ربنا، واشهد علينا أنه ما منا أحد يشهد بصحة إلهيتهم وشركتهم.^{١٢٩}

في تفسير البغوي : (إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ) أي: عِلْمُهَا إِذَا سُئِلَ عَنْهَا مَزْدُودٌ إِلَيْهِ لَا يَعْلَمُ غَيْرُهُ، (وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمامِهَا) قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَحَفْصٌ: "ثَمَرَاتٍ"، عَلَى الْجَمْعِ وَقَرَأَ الْآخَرُونَ "ثَمَرَةً" عَلَى التَّوْحِيدِ، (مِنْ أَكْمامِهَا) أَوْعِيَّتِهَا، وَاحِدُهَا: كِمٌّ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَعْنِي الْكُفْرَى قَبْلَ أَنْ تَنْشَقَّ. (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ) (إِلَّا بِإِذْنِهِ) يَقُولُ: يُرَدُّ إِلَيْهِ عِلْمُ السَّاعَةِ كَمَا يُرَدُّ إِلَيْهِ عِلْمُ الثَّمَارِ وَالنَّجَاحِ. (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ) يُنَادِي اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ

^{١٢٩} المرجع السابق، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ج ١ ص ٧٥١



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaunkumkan dan memberbanak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.

(أَيُّ شُرَكَائِي) الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهَا إِلَهُةٌ، (قَالُوا) يَعْزِي الْمُشْرِكِينَ، (أَذْنًاكَ) أَعْلَمْنَاكَ، (مَا مِنَّا شَهِيدٌ) أَيُّ: مِنْ شَاهِدٍ بِأَنَّ لَكَ شَرِيكًا لَمَّا عَايَنُوا الْعَذَابَ تَبَرَّأُوا مِنَ الْأَصْنَامِ. ١٣٠

في تفسير المراغي : (إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ) أي إذا سئل عنها أحد ردّ علمها إليه تعالى فإنه لا يعلم متى قيامها سواه، وقد جاء في الحديث (أن جبريل عليه السلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل)، ونحو الآية قوله تعالى: (رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا) وقوله: «لَا يُجَلِّيْهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ».

وبعد أن ذكر أنه استأثر بعلم الساعة بين أنه اختص أيضا بعلم الغيب ومعرفة ما سيحدث في مستأنف الأزمنة فقال: (وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ) أي وما تبرز الثمرة من وعائها الذي هي مغلفة به، وما تحمل أنثى ولا تضع ولدها إلا يعلم من الله، فهو لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء.

(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ) أي واذكر أيها الرسول لقومك يوم ينادى سبحانه عباده المشركين على رؤوس الأشهاد تحكما بهم واستهزاء بأمرهم- أين شركائكم الذين عبدتموهم معي؟ فيجيبون ويقولون: أعلمناك أنه ليس أحد منا يشهد اليوم أن معك شريك ونفى الشهادة يراود به التبرؤ منهم، لأن الكفار يوم القيامة ينكرون عبادة غير الله كما حكى عنهم أنهم قالوا: «وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ». والخلاصة- إن قوله أذنناك إخبار بإعلام سابق علمه

١٣٠ المرجع السابق، "تفسير البغوي"، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ج ٧ ص ١٧٨



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang menaunkumkan dan memberbanak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apaapun tanpa izin UIN Suska Riau.

الله من أحوالهم يوم القيامة، وأنهم لم يبقوا على الشرك، وعلى تلك الشهادة، كأنهم يقولون أن الله أعلم به، ثم يأخذون في الجواب. ١٣١

٤.٧ الآية الواردة فيها الثمرات (سورة محمد)

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ١٣٢

٤.١٣.١ تفاسير الآية عن الثمرات

تفسير البغوي : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ) أي صِفَتُهَا، (فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) آسِنٍ مُتَغَيَّرٍ مُنْتِنٍ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ "آسِنٍ" بِالْقَصْرِ، وَالْآخِرُونَ بِالْمَدِّ، وَهِيَ لُعْتَانٌ يُقَالُ: أَسِنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ أَسْنًا، وَاجِنَ يَأْجِنُ، أُسُونًا وَأُجُونًا، إِذَا تَغَيَّرَ، (وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ) (لِلشَّارِبِينَ) لَمْ تُدْنَسْهَا الْأَرْجُلُ وَلَمْ تُدْنَسْهَا الْأَيْدِي، (وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْجَلُودِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمِرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ

١٣١ أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م)، ج ٢٥ ص ٥

١٣٢ سورة محمد : ١٥



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Sunan Kalijaga.
2. Dilarang menaungi dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Sunan Kalijaga.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَيِّحَانُ وَجَيْحَانُ وَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ كُلُّهُ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ".

قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ: نَهْرٌ دَخَلَهُ نَهْرُ مَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَنَهْرُ الْفَرَاتِ نَهْرٌ لِبَنِيهِمْ، وَنَهْرُ مِصْرَ نَهْرٌ خَمْرِهِمْ، وَنَهْرُ سَيِّحَانَ نَهْرٌ عَسَلِهِمْ، وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ تَخْرُجُ مِنَ نَهْرِ الْكَوْثَرِ. (وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ) أَيُّ مَنْ كَانَ فِي هَذَا النَّعِيمِ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ، (وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا) شَدِيدَ الْحَرِّ تُسَعَّرُ عَلَيْهِمْ جَهَنَّمُ مُنْذُ خُلِقَتْ إِذَا أُذِنَ مِنْهُمْ شَوَى وَجُوهَهُمْ وَوَقَعَتْ فِرَّةٌ رُؤُوسَهُمْ فَإِذَا شَرِبُوهُ، (فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) فَخَرَجَتْ مِنْ أَدْبَارِهِمْ، وَالْأَمْعَاءُ جَمِيعُ مَا فِي الْبُطْنِ مِنَ الْحَوَايَا وَاحِدُهَا مَعَى. ١٣٣

تفسير السعدي : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) أي: مثل الجنة التي أعدها الله لعباده، الذين اتقوا سخطه، واتبعوا رضوانه، أي: نعتها وصفتها الجميلة.

(فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) أي: غير متغير، لا بوخم ولا بريح منتنة، ولا بمرارة، ولا بكدورة، بل هو أعذب المياه وأصفاهها، وأطيبها ريحا، وألذها شربا. (وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ) بمحوضة ولا غيرها، (وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ) أي: يلتذ به شاربها لذة عظيمة، لا كخمر الدنيا الذي يكره مذاقه ويصدع الرأس، ويغول العقل.

١٣٣ المرجع السابق، "تفسير البغوي"، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ج ٧ ص ٢٨٣



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

(وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى) من شمعته، وسائر أوساخه. (وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) نخيل، وعنب، وتفاح، ورمان، وأترج، وتين، وغير ذلك مما لا نظير له في الدنيا، فهذا المحبوب المطلوب قد حصل لهم. ثم قال: (وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ) يزول بها عنهم المرهوب، فأى هؤلاء خير أم من هو خالد في النار التي اشتد حرها، وتضاعف عذابها، (وَسُقُوا) فيها (مَاءً حَمِيمًا) أي: حاراً جلياً، (فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) فسبحان من فاوت بين الدارين والجزأين، والعاملين والعملين.^{١٣٤}

تفسير البيضاوي: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ أي فيما قصصنا عليك صفتها العجيبة وقيل مبتدأ خبره: كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ، وتقدير الكلام أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد، أو أمثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد فعري عن حرف الإنكار وحذف ما حذف استغناءً يجري مثله تصويراً لمكابرة من يسوي بين المتمسك بالبينه والتابع للهوى، بمكابرة من يسوي بين الجنة والنار، وهو على الأول خبر محذوف تقديره: أفمن هو خالد في هذه الجنة كمن هو خالد في النار، أو بدل من قوله: كَمَنْ زُيِّنَ وما بينهما اعتراض لبيان ما يمتاز به من على بينة في الآخرة تقريراً لإنكار المساواة. فيها أَهْأَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ استئناف لشرح المثل أو حال من العائد المحذوف، أو خبر لمن وآسِنٍ من أسن الماء بالفتح إذا تغير طعمه وريحه، أو بالكسر على معنى الحدوث. وقرأ ابن كثير (أسن).

وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لم يصر قارصاً ولا حازراً. وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لذية لا يكون فيها كراهة طعم وريح ولا غائلة سكر وخمار تأنيث لذ أو مصدر نعت به بإضمار ذات، أو تجوز وقرئت بالرفع على صفة الأنهار والنصب على العلة. وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لم يخالطه

^{١٣٤} المرجع السابق، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ج ١ ص ٧٨٦



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.

الشمع وفضلات النحل وغيرها، وفي ذلك تمثيل لما يقوم مقام الأشربة في الجنة بأنواع ما يستلذ منها في الدنيا بالتجريد عما ينقصها وينغصها، والتوصيف بما يوجب غزارتها واستمرارها. وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ صنف على هذا القياس. وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ عطف على الصنف المحذوف، أو مبتدأ خبره محذوف أي لهم مغفرة. كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا مكان تلك الأشربة. فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ. ١٣٥

٤.٨. تحليلية البحث

أن الثمرة محصورة على ثلاث ثمرات فقط، هي التمر والعنب والرمان. وأما الفاكهة فهي عامة لجميع الفواكه ما عدا الثمرات الثلاث.

الثمار المذكورة في القرآن الكريم هي التمر والعنب والرمان واليقطين والموز (الطلح) والتين والزيتون. القرآن الكريم ذكر هذه الثمار فقط لأنها هي المتعارفة الشائعة في الدول التي نزل فيها القرآن الكريم ذلك الزمن. قال نصر حميد أبو زيد: إن نص القرآن الكريم هو الوحي الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. تنزل النصوص القرآنية بلغة البشر أي العربية، ليفهمها من أنزل عليه.

وفي القرآن الثمرة مقدمة على الأطعمة الثقيلة، وهو ما أشارت إليه الآيات حول ترتيب أولوية الطعام في الأكل الدنيوي في قوله تعالى: (وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهِةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ)، وحتى في الجنة: (وَفَاكِهِةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ)، وهناك أهمية كبيرة عند تناول الفاكهة

١٣٥ المرجع السابق، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤١٨ هـ)، ج ٥ ص ١٢١



Hak Cipta Dilindungi Undang-Undang

اللحم لأن الثمرة تحوي سكاكر بسيطة سهلة الهضم وسريعة الامتصاص مما يعمل على تهيئة المعدة حتى تستقبل الطعام الثقيل كاللحوم.

أنواع الثمرة المذكورة في القرآن هي التمر والعنب والرمان والقرع والموز والتين والزيتون يذكر القرآن هذه الثمار فقط لأنه في ذلك الوقت في البلد الذي كُشف فيه القرآن كان الثمار الشائعة هناك. أقول هذا لأنه حسب نصر حميد أبو زيد أن نص القرآن هو الوحي الذي كشفه محمد. ينحدر النص القرآني من خلال اللغة البشرية ، أي العربية ، بحيث يمكن فهمها من قبل المتلقي.

إن ثمار القرآن التي تنمو في العالم هي تذكير بخلق الله ، لأن قوته على هذه الأرض تملأ بماء من السماء ، يتدفق بالماء من النهر. كل هذا يجعل النباتات تنمو وتؤتي ثمارها. الثمر الذي ينمو في العالم هو نعمة الله تعالى في كلمته ، وهي صلاة النبي إبراهيم في سورة البقرة الآية ١٢٦.

ثمار في القرآن التي تنمو في الآخرة ، أي تلك التي تنمو في السماء وتلك التي تنمو في الجحيم. إن ما ينمو في السماء هو كل أنواع ثمار ، سواء تلك التي نعرفها بالفعل أو تلك التي نعرفها ، دون مقاطعة الوقت وعدم وجود قيود.

في الجنة هناك أيضاً ثمر خلدي ، سمح الله لآدم وزوجته حواء بالبقاء في الجنة وسمح لهما بأكل فواكه مختلفة باستثناء ثمرة شجرة واحدة. في حين أن الثمرة التي تنمو في الجحيم في القرآن هي ثمرة الزقوم. عندما يملأ بطونهم ، يبدأ في الغليان مثل الزيت. بحيث يشعرون أيضاً بألم شديد يطاق.